وبكاء بالاكـراه ٠
على الشفاه تمتمات ٠
يا مليكنا يا غالي ٠
يا محقق الامالي ٠
وفي القلوب اغنيات ٠
تسلم أيديك يا عشو ٠
أعرفت كيف تكشو ٠
وسألت :
ـ وهل عادوا بعد ذلك الى القرية ؟
قـال :
ـ زطام عاد ٠٠ كان وحيدا ٠٠ جاءَ ليخطب زينب ٠
قلت :
ـ طبعـا قبلته ٠
قـال :
ـ كان غريبا ان تقبل ٠٠ لكن السبب عرفناه ٠
فلقد نفذ زطام الوعد ٠٠ زينب قالت :
ـ من لم يصدق في حب الارض لا يصدق في حب الاهل ٠٠ وامامكـم الارض ٠ وامامكم اللص ٠ من يزرع هذي الارض ٠٠ يزرع اطفالا ٠٠ ومن لا يزرع فليحصد عقمـا ٠
وزطام كان يحب الاطفال ٠٠ ويحلم بالاطفال ٠٠ فزرع الارض ٠

IX

كانت شمس الصحراء قد امتصت بعض البرد ٠ وكان البئر المتفجر فـي قاع الديسي قد اعطاني دفعة فرح ٠ كانت عيناي تحاولان ان تتخيلا صورة قريـة يدخلها الفرسان ٠ وأمامي رائحة من فارس ٠ قلت لنفسي : سأتـام الليلة في الصحراء وسأسهر مع زطام ٠
قال أبو علي :
ـ كما تشاء ٠٠ لكن أرجو ان لا يعرف من أين انا ٠٠ هذا سري ٠
ونظرت الى عينيه الحالمتين ٠ كانت صورة زينب تهطل مـن بين رموشه ٠٠ وسألتـه :
ـ هل احببتها ؟
ابتسم وقـال :
ـ كل رجال القرية أحبوهـا ٠
ـ وانت ٠٠ الا زلت ؟٠
تأوه ٠٠ قال :